



مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية

مركز باهث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

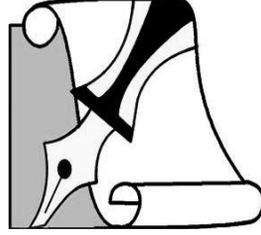
# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)



**مركز للدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- ١ . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- ٢ . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- ٣ . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- ٤ . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

## المحاور:

### صفقة القرن

إحساس بفشل صفقة القرن هو ما عبّرت عنه بعض صحف العدو، حيث كتبت كل من صحيفتي "إسرائيل اليوم" و"هآرتس" عن مؤشر الفشل المتزايد، وأرجعتا السبب أو تحميل المسؤولية إلى الرفض الفلسطيني ومقاطعة القيادة الفلسطينية للوفد الأمريكي، وبرأيهما فإن الشعور بالفشل هو المحرك للحراك الأمريكي للتركيز على الأزمة الإنسانية في قطاع غزة.

صحيفة "إسرائيل اليوم" أعلنت أن توقّعات كوشنير حول فرص نجاح "صفقة القرن" باتت ضعيفة، لاسيّما بعد ما سمعه خلال جولته بين العواصم العربية، حيث أنه لم يسمع منهم كلاماً مشجعاً، وأن العرب يرفضون أو لا يستطيعون الموافقة على تجاوز الفلسطينيين، ونقلت الصحيفة أن الملك عبد الله (الذي زار واشنطن الشهر الماضي) أبلغ الأميركيين بأن نشر خطتهم دون تعاون فلسطيني سيشكل كارثة.

من جهتها، قالت صحيفة "هآرتس" أن ممثلي بلدان عربية حدّثوا الوفد الأمريكي من تداعيات الكشف عن الخطة إذا لم ترتق لتوقّعات الفلسطينيين، وإذا لم تشمل القدس واللاجئين، وأنها بذلك ستكون بمثابة زلزال، لاسيّما وأن هذه الأنظمة تخوض تحديات داخلية كبيرة وصراعاً مع إيران.

وربما أحد أهم الدروس التي سيتعلّمها اليهوديان الصهيونيون كوشنير وغرينبلات، أن الأنظمة العربية الفاسدة والفاشلة والعاجزة قد تمنحه كل شيء داخل الغرف المغلقة، لكنها في العلن لن تجرؤ على تجاوز الخطوط الحمراء لقضية العرب. إلا إن تجاوزوا صاحب القضية الأول، وهي القيادة الفلسطينية، لذلك قالوا دوماً "تقبل ما تقبل به القيادة الفلسطينية"، ومارسوا ضغطاً عليها لتقبل بما يمكنهم قبوله، وتحميل المسؤولية للفلسطيني بذريعة أنهم لن يكونوا فلسطينيين أكثر من الفلسطيني.

ويبدو أن خيبة أمل كوشنير هو أن القيادة الفلسطينية الحالية - الممثلة بالرئيس عباس تحديداً - باتت غير قابلة للضغط، فلم يعد يهّمه شيء، حتى لو قطعوا كل التمويل عن السلطة وأدى ذلك إلى التهديد بانهارها، وما يزيد إحباط كوشنير أن هذا الموقف طوّقت به القيادة التي سترث عباس.

إسرائيل من جهتها تعتبر الرابح الأكبر، فقد أخذت ما أرادت من الصفقة دون أن تضطر حتى إلى نقاش تفكيك بؤره استيطانية في عمق المدن الفلسطينية، وربما إسرائيل والأنظمة العربية تشتركان الآن وتتقاطعان في تحويل مجرى الاهتمام الأمريكي بالملف الإيراني على كل مستوياته وتفرعاته، فهو ملف لا يحمل لهم أية مضاعفات، بل يوسع قاعدة الشراكة ويبرّرها، ويعمّق التعاون الأمني ويعزّز منظوماته، وهو يتماشى مع مبدأ أولوية العلاقة الأمنية الإقليمية على ما سواها من علاقات.

وتحدّث ضابط إسرائيلي خبير في الشؤون العربية، عن "فشل" الإدارة الأمريكية في إقناع الفلسطينيين والدول العربية، بـ"القبول" فيما يسمّى "صفقة القرن"، كاشفاً أنه يجري الاستعداد لإعادة تقييم الخطة الأمريكية؛ وأوضح الضابط الإسرائيلي السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، يوني بن مناحيم، أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "فشلت في إقناع الفلسطينيين والدول العربية بالقبول بصفقة القرن"؛ وبناءً على ما ورد في تقارير وسائل الإعلام الأمريكية، ذكر أن المبعوثين الأمريكيين لعملية السلام؛ جارد كوشنير وجيسون غرينبلات، عادا لواشنطن "محبطين من الزيارة الأخيرة للمنطقة، حيث باتت فرصة تنفيذ صفقة القرن بشكلها الحالي، تبدو ضئيلة". وأن "السبيل الوحيد لإنقاذ هيبة الرئيس الأميركي، أن يعلن عن إعادة تقييم الخطة وطرح تعديلات عليها في ضوء التطورات الأخيرة"، لافتاً إلى أنه "يجب على ترامب أن ينتظر حتى استقالة عباس، واختيار قيادة فلسطينية جديدة يمكن لها أن تفتح صفحة جديدة مع واشنطن، بحيث تدمج في المشاورات بشأن المخطط النهائي لصفقة القرن".

ولفت الضابط الإسرائيلي، إلى أهمية إشراك ترامب للاتحاد الأوروبي في صياغة "صفقة القرن" وإجراء التعديلات عليها، وأخذ القرارات الدولية التي تتعلق بشأن القدس واللجئيين الفلسطينيين في الحسبان.

كما أشار إلى أن اللقاء الذي جمع عباس مع رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق، سلام فياض؛ الذي يتمتع بـ"علاقات دولية واسعة، كما يمتلك علاقات وثيقة مع صناع القرار في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة"، وفق بن مناحيم الذي نقل عن مصادر في حركة "فتح"، تأكيداً أن "عباس يحتاج إلى مساعدة فياض من أجل تقليل الضرر الذي تسببه سياساته لحكومة ترامب".

من جهةٍ أخرى كشف موقع "Mediapart" الفرنسي تقريراً كشف فيه تفاصيل خطة مستشار الرئيس الأمريكي وصهره جاريد كوشنر، التي وصفها الموقع بـ"الصادمة". ووصف التقرير، الخطة التي يعمل عليها كوشنر للتوصل إلى "صفقة القرن"، بأنها تتحاز بشكل كبير إلى الجانب الإسرائيلي، متجاهلة المكاسب التي تحققت خلال عقدين من المفاوضات بين الطرفين، والمعطيات التاريخية، علاوة على السياق الجيوسياسي.

وبيّن الموقع أن "مشروع هذه الصفقة قد صُمم بشكل أساسي من قبل ثلاثة أشخاص وهم كوشنر وجيسون غرينبلات وسفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، بينما لا يمتلك هذا الثلاثي أي خبرة دبلوماسية ولا معرفة بخصوصيات المنطقة العربية، إذ أنهم ليسوا مدركين سوى للمصالح الإسرائيلية".

ومن خلال التسريبات الدبلوماسية لمحة أولية عن ما وصفها التقرير، "الوثيقة الصادمة"، التي تتمثل أولى أساسياتها في عدم إشارتها بشكلٍ مباشرٍ إلى حل قيام دولتين. وبدلاً من هذا الحل، تقترح خطة كوشنر، أن تكون الضفة الغربية "شبه دولة" منزوعة السلاح، وذات سيادة محدودة، ولن تكون عاصمتها القدس.

ولن يتم الاعتماد على حدود سنة ١٩٦٧ لوضع حدود الكيان الإقليمي الفلسطيني الذي سيتم إنشاؤه، كما لن تكون القدس عاصمة لهذه "شبه الدولة"، بل تقترح الخطة اتخاذ بلدة أبو ديس الواقعة شرق القدس، موقعا لعاصمتها المستقبلية، وفقا لما ورد في هذه الخطة.

وأفاد الموقع أنه بالنسبة لقضية اللاجئين الفلسطينيين، فالخطة على ما يبدو لا تقبل بعودتهم إلى ديارهم ولو بشكل رمزي، بل تفترض أن تتم تسوية هذا الملف عن طريق دفع منحة الاستقرار في بلد المنفى أو إعادة التوطين في بلد آخر، بدعم مالي من دول الخليج.

وتتحدث الخطة أيضا عن حلول لقطاع غزة الذي يعاني أوضاعا اجتماعية واقتصادية كارثية في ظل استمرار الحصار، مركزة على ضرورة تقديم المساعدة الإنسانية لسكان القطاع.

وحسب مشروع كوشنر، يجب أن تلبّي الدفوعات الأولى، التي لم تحدّد طرق وتواريخ دفعها بوضوح، الاحتياجات الملحة وأن تستثمر في تهدئة الوضع الأمني وتوفير الكهرباء وخلق مناخ ملائم للنظر في خطة البيت الأبيض الجديدة بخصوص الشرق الأدنى.

وخلال استثمار جديد تصل قيمته إلى مليار دولار، على أن تدعمه الدول الخليجية أيضا، تحدث فريق كوشنير عن إنشاء "منطقة حرة" ظل وضعها القانوني غامضا إلى حدّ الآن، في مدينة سيناء المصرية، بين حدود غزة ومدينة العريش المصرية.

وبحسب الموقع الفرنسي، ستشمل هذه المنطقة محطة لتحلية مياه البحر ومحطة توليد الطاقة الكهربائية اعتماداً على الطاقة الشمسية، فضلاً عن خمس مناطق صناعية سيعمل فيها آلاف الأشخاص. كما ستضم أيضاً ميناء، يحل محل الميناء الذي لم تسمح إسرائيل أبداً ببنائه في غزة، ومطاراً دولياً.

وقوبلت هذه الخطة، بتحفظات وقلق حتى من الحكومات العربية التي لها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ما عزاه التقرير قبل كل شيء إلى "صعوبة تسويق هذه الصفقة المنقوصة والمُجففة للشارع العربي". وإن مصر والأردن دعوا ممثلي ترامب إلى ضرورة التروّي بشأن

تطبيق هذه الخطة، فيما أعرب العاهل الأردني عبد الله الثاني، عن قلقه من استنتاجه أنه باستثناء المال، لم تتضمن الخطة أي اقتراحات حول لقضية اللاجئين. أما العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، فقد عبّر من جانبه عن عدم موافقته لا على الخطة الأمريكية ولا على الدعم الذي منحه ابنه وولي عهده محمد لهذا المشروع، الذي يتعارض بشكل تام مع المبادرة العربية، المطروحة عام ٢٠٠٢ باسم الملك السعودي

كشف مسؤول إسرائيلي كبير، عن تفاصيل جديدة بشأن عزم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تمرير ما بات يُعرف باسم "صفقة القرن"، والتي تتطلب وفق كاتب إسرائيلي "تعطيل اللغم الغزي"؛ وأن "الخطة الإنسانية التي تبنيها الإدارة الأمريكية لقطاع غزة، هي المرحلة الأولى من "صفقة القرن" التي يعدها ترامب لإسرائيل والفلسطينيين". وأن "الإدارة الأمريكية، قررت الآن وضع ثقلها لتحسين الوضع في قطاع غزة، من أجل نقل رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس؛ أنه من الممكن المضي قدماً بدونه"، وذلك ردّاً على مقاطعة عباس الشاملة للأمريكيين".

وكان المقصود من "صفقة القرن"، منذ البداية، أن تشكّل تحركاً سياسياً بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن بسبب عدم القدرة على التقدّم مع السلطة الفلسطينية، نقلت الولايات المتحدة التركيز إلى قطاع غزة كرسالة إلى عباس مفادها أن تنفيذ خطة السلام الإقليمية ستتمّ من فوق رأسه بالتعاون مع العالم العربي. وأنه "في هذه المرحلة، ليس من الواضح ما إذا كانت الدول العربية ستوافق على التعاون مع تجاوز الفلسطينيين"، معتبرةً أن "خطة الولايات المتحدة لتحسين الوضع الاقتصادي والبنوي في قطاع غزة، تعدّ دوراً مهماً لمصر".

وأشارت صحيفة "إسرائيل اليوم"، إلى أن العاهل الأردني عبد الله الثاني، أعرب خلال زيارته إلى واشنطن، قبل أسبوعين، عن معارضته الشديدة لتجاوز الفلسطينيين، وأوضح أن "تقديم خطة سياسية فوق رؤوسهم سيكون كارثة"، منوهاً أن رغم موقف الملك هذا لكنه "لم يعترض على التحركات لتحسين الوضع الإنساني (المزعوم) في قطاع غزة".

وأبلغ الرئيس محمود عباس أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» بأن الدول العربية التي زارها فريق السلام الأميركي أخيراً، رفضت الانخراط في مشروع التسوية المسمّى "صفقة القرن" كما شدّد على أن حكومته ستواصل دفع مخصّصات الشهداء والأسرى على رغم قرار الحكومة الإسرائيلية اقتطاع هذه الأموال من الضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية، في وقت دفع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو نحو التصويت على مشروع قانون "يهودية الدولة" قبل دخول الكنيست في الإجازة السنوية.

وقال مسؤول فلسطيني بارز لـ صحيفة الحياة اللندنية، إن الرئيس عباس أرسل موفداً إلى الدول العربية التي زارها المستشار الخاص للرئيس الأميركي صهره جاريد كوشنير، والمبعوث الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، موضحاً أن هذه الدول أبلغت الموفد الفلسطيني أنها رفضت الانخراط في أي عملية تسوية من دون مشاركة الفلسطينيين. وتابع أن عباس مرتاح جداً للموقف العربي، وأنه بات على قناعة تامة بأن المشروع الأميركي فشل تماماً. وأضاف: «طبعاً نعرف أن لدى الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) فريقاً مختصاً بالمنطقة، ولا مهمة له سوى العمل هنا، لكننا ندرك أن جهوده وصلت إلى طريق مسدود، وأن عليه تغيير هذه الجهود».

وكشف مسؤول آخر محاولات أميركية حثيثة لإعادة الجانب الفلسطيني إلى طاولة المفاوضات؛ وقال إن الفريق الأميركي طلب من وسطاء عرب وغير عرب إقناع الرئيس الفلسطيني بعقد لقاءات مشتركة في المنطقة أو في أوروبا، للبحث في عودة الفلسطينيين إلى عملية التسوية، لكن عباس رفضها بشدة. وأضاف: «أبلغ الرئيس عباس الوسطاء أن الأميركيين يناورون، وأن كل هدفهم هو استدراج الفلسطينيين إلى قلب المشروع، ليكونوا تالياً جسراً لإسرائيل مع العالم العربي، لذلك أغلق الطريق في وجوههم».

وقال مقرّبون من الرئيس عباس أن المشروع الأميركي في قطاع غزة يواجه فشلاً حيث يحاول الأميركيون الالتفاف على السلطة الفلسطينية في قطاع غزة من الباب الإنساني، وعبر مؤسسات إنسانية مثل الأمم المتحدة، لكننا توصلنا إلى تفاهات عميقة مع المبعوث الخاص

للأمم المتحدة نيكولاي ملادينوف تقضي بالألا يتم عمل أي مشروع في غزة من دون إشراف السلطة الفلسطينية". وكان عباس أعلن، في مستهل اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» ليل الأحد - الإثنين: «لن نسمح لصفقة القرن أن تمر». وقال: «نحب أن نؤكد أن أشقاءنا العرب أكدوا لنا أنهم ضد صفقة العصر». وأضاف: «هناك دول في العالم، في أوروبا وآسيا وإفريقيا وغيرها أيضاً، بدأت تتبين بأن صفقة العصر لا يمكن أن تمر».

## الاتحاد الأوروبي

وأعلن الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين أنه سيعيد النظر في سبل التدخل التي ينتهجها أمام "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية في تعزيز حل الدولتين في المنطقة؛ وسيقوم ممثلو دول الاتحاد بعرض استنتاجاتهم في نهاية شهر آب في منتدى وزراء خارجية الاتحاد. ووفقاً لبيان صادر عن المتحدث باسم وزيرة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، أن هذه العملية سيقودها كريستيان دانيلسون، مسؤول المفاوضات الأوروبية وفرناندو جنتليني المسؤول عن الشرق الأوسط في الخدمات الخارجية، والذي عمل حتى وقت قريب المبعوث الخاص للشرق الأوسط؛ وسيجتمع الاثنان أيضاً هذا الأسبوع مع ممثلين من الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية في إطار مراجعة مجددة ومستمرة لتدخل الاتحاد بالمنطقة ودعم حل الدولتين. وأقرت هذه العملية خلال اجتماع وزارة خارجية الاتحاد أيضاً في سبتمبر ٢٠١٧.

هذه العملية بحسب بيان المتحدثه مايا كوتشنشك، هي للتأكد من أن طبيعة التدخل الأوروبي بالمنطقة، الذي يشمل عملاً دبلوماسياً، مساعدات مالية وغيرها -«فعالة وناجحة»، إلى أقصى حد ممكن لتعزيز حل الدولتين. البيان تطرق إلى التدخل في قطاع غزة، حيث أنه بحسب البيان مع الضفة الغربية يشكل "جزءاً لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقبلية".

ويشدّد الاتحاد الأوروبي على أنه لا توجد لديهم أي نوايا لتقليل المستوى الحالي من التمويل أو تغيير سياساته بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط، إنّما "سماع مواقف" الأطراف بشأن العقبات نحو السلام وتطبيق حل الدولتين. ويشدّد الاتحاد الأوروبي مع ذلك بأنه "بقي ملتزم بإصرار" بهذا الحل، و"بأنه الحل المثالي الوحيد" لتحقيق سلام عادل ودائم.

وقالت صحيفة (القدس): إن إدارة الرئيس ترامب تشعر بإحباط كبير تجاه احتمالات إطلاق مبادرتها لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفق الخطة التي أسمتها (صفقة القرن)، وأنها "باتت شبه مقتنعة بأن خطة الرئيس ترامب المتعثرة وصلت إلى طريق مسدود، وأصبح من الصعوبة بمكان، إن لم يكن مستحيلاً - إطلاقها في الوقت الراهن".

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصدر مطّلع، طلب عدم ذكره، "لذلك يقوم مستشاروه (الرئيس ترامب)، صهره جاريد كوشنر، وجيسون غرينبلات، (مستشاره للمفاوضات الدولية) بالعمل على صياغة صفقة أكثر تواضعاً من صفقة القرن، لمعالجة الأوضاع الإنسانية المأساوية في (قطاع) غزة ولكنها مهمة وحساسة، حيث يتفق الجميع، بمن فيهم إسرائيل على أن غزة على وشك الانهيار بعد سنوات طويلة من الحروب والصراع والإدارة السيئة والتشاحن الفلسطيني - الفلسطيني، وأن تداعيات انفجار هذه الأزمة الإنسانية المخيفة، ستطال حلفاء الولايات المتحدة في إسرائيل وربما مصر، وتزيد من التعقيدات المتفاقمة حالياً".

وتنسب صحيفة (واشنطن بوست) لمسؤولين إسرائيليين قولهم، إنهم يرحبون بنهج "غزة أولاً" كوسيلة لممارسة الضغط على حماس، وانتظار تلاشي أثر القيادة الفلسطينية المتنافسة مع حماس في الضفة الغربية، التي تشارك إسرائيل ومصر بفرض حصار على غزة؛ ويضيف المسؤول الإسرائيلي لـ (واشنطن بوست) أن "إسرائيل تؤيد دعم الناس (إنسانياً) في غزة كمرحلة أولى، لأن الفلسطينيين ليسوا على استعداد للنظر في (الاقتراح الأكبر - صفقة القرن)، لذا فقد بدؤوا في تركيز المزيد من الاهتمام على الوضع الإنساني في غزة".

## تصعيد العدو ضد القطاع

أعلن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إغلاق معبر "كرم أبو سالم" مع قطاع غزة، وقال أن إغلاق المعبر جاء بسبب البالونات والطائرات الحارقة التي يستخدمها الفلسطينيون في إشعال الحرائق في الأراضي الزراعية.

من جهته، صرّح المتحدث باسم الجيش، أنه سيتم تكثيف إجراءات الضغط والعقوبات ضد حماس في غزة إذا استمرت في إطلاق الطائرات والبالونات الحارقة. وأضاف صدرت تعليمات بإغلاق معبر كرم أبو سالم باستثناء الإمدادات الإنسانية (بما في ذلك المواد الغذائية والأدوية) والتي سيتم الموافقة عليها كل على حدة من قبل منسق الأنشطة الحكومية في المناطق.

كما سيتم منع عمليات الاستيراد والتصدير لقطاع غزة، إلى جانب تقليص مساحة الصيد من ٩ ميل إلى ٦ ميل. وفق الناطق باسم الجيش.

في هذا السياق، أكّدت (يديعوت أحرونوت) أن قرار إغلاق معبر أبو سالم، جاء في أعقاب الانتقادات الحادة التي وجهتها المعارضة الإسرائيلية لسياسة الحكومة تجاه حماس، والتأكيد بأن نتنياهو "عاجز" عن مواجهة الطائرات الورقية.

وابتكر نشطاء مسيرات العودة السلمية في قطاع غزة أسلوب إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة باتجاه مستوطنات ومزارع الاحتلال، مستفيدين من حركة الرياح، ممّا تسبب بخسائر كبيرة جراء احتراق آلاف الدونمات، ويستخدمون تلك الحيلة لتشتيت قوات الاحتلال التي تفتك بالمتظاهرين المشاركين في مسيرات العودة.

وذكرت القناة الثانية أن قرار بنيامين نتنياهو ووزير حربه أفيغدور ليبرمان بتضييق الخناق على قطاع غزة، جاء خلافاً لرأي "الشاباك" ومنسق شؤون المناطق في قيادة جيش الاحتلال؛ حيث أن الشاباك يرى أن قرارات نتنياهو وليبرمان لن تأتي بنتائج إيجابية لصالح "إسرائيل".

ومن جهةٍ أخرى ذكرت صحيفة معاريف، أن هناك خلافات بين وزير الجيش أفيغدور ليبرمان والقيادة العليا للجيش بشأن تنفيذ عملية عسكرية ضد قطاع غزة؛ حيث يرغب ليبرمان في زيادة وتيرة التصعيد العسكري وضرب عمق حماس في غزة رداً على استمرار إطلاق الطائرات الورقية الحارقة، إلا أن كبار قادة الجيش يرفضون الدخول في تصعيد أو عملية عسكرية من أجل الطائرات.

وبيّنت الصحيفة أنّ قادة الجيش بمن فيهم رئيس الأركان يرون أن التصعيد سيغرق المنطقة في مزيد من الصراعات ليست بحاجة لها، ولا يوجد نقطة واضحة يمكن أن تستخلص من أي عملية عسكرية بغزة حالياً.

ويدعو قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى الاكتفاء بالإجراءات العقابية الإسرائيلية فقط، واستمرار الجهود لإيجاد حلّ للطائرات الورقية الحارقة والبالونات المفخّخة، غير الحرب.

ويرفض ليبرمان هذا التوجّه، ويسعى لجرّ إسرائيل لحرب مع حماس. ويدعو ليبرمان إلى عمليات أكثر حزمًا وإيلاماً ضد الحركة وقاداتها، حتى لو كلف ذلك تصعيداً في شمال إسرائيل (على الحدود مع سوريا ولبنان).

ولا يعتبر ليبرمان الأمر مجرد طائرات ورقية كما يراها الأمن الإسرائيلي، بل يعتبرها "قواعد جديدة تفرضها حماس، تؤدي إلى غياب الردع الإسرائيلي شيئاً فشيئاً، إلى جانب تعزيز قوة حماس".

ويقول ليبرمان إن التخلف عن الردّ على الطائرات الورقية الحارقة والبالونات المفخخة، سيضاعف الثمن الذي ستدفعه إسرائيل في المستقبل، مضيفاً "من المفضّل القفز في المياه الآن، على أن نستمر في سياسة التأجيل، التي تصب في صالح حماس".

ولفتت الصحيفة إلى أن القرار الآن أصبح بيد نتنياهو، إمّا الذهاب في عملية عسكرية أو تصعيد محدود، أو أن يستمر في التعامل بهدوء مع تلك القضية في ظل الاهتمام بالوضع على الجبهة الشمالية.

من جهةٍ أخرى كشف مصدر أمني إسرائيلي النقيب عن أسباب ما قال إنه "عدم رد جيش الاحتلال على اختراق الحدود، وإطلاق الطائرات والبالونات الحارقة" من قطاع غزة باتجاه مستوطنات الغلاف؛ وأن ذلك يرجع إلى سببين، أولهما تسارع المفاوضات المتعلقة بوضع غزة بشكل عام ووضع الجنود الإسرائيليين الأسرى بشكل خاص، أمّا الأمر الآخر فهو مرتبط بالتصعيد العسكري القائم على الحدود الشمالية.

القرار التصعيدي بإغلاق شبه كلي لمعبر كرم أبو سالم التجاري؛ لم يكن خطوة مفاجئة، بل هو نتيجة تراكمية لسلسلة من الأحداث والتحركات الأمنية والسياسية، منها الذي يحدث بشكل علني؛ وهذا القرار هو جزء من معركة العَضّ على الأصابع وتحسين شروط التفاوض وتعبيد الطريق أمام خطوات أخرى ذات أبعاد استراتيجية، وهي سباق بين ما هو انساني وما هو أمني وما هو استراتيجي.

لذلك هذه الخطوة فقط يمكن وضعها في سياق تحريكي للضغط علي حماس من أجل وقف إطلاق الطائرات الورقية، ووقف مسيرات العودة وإبقاءها بعيداً عن الحدود، وكذلك من أجل استعادة جنودها دون دفع أي ثمن يتعلّق بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين قابعين في السجون الإسرائيلية.

وما من شك أن إسرائيل لا تملك أي حلول عسكرية، ولا تريد أن تدخل في مغامرات تورطها أو تجبرها على إعادة احتلال القطاع وتحمل مسؤولية مباشرة لاثني مليون فلسطيني،

عدا التدايعات الأمنية لهذه الخطوة؛ بالمقابل فحركة حماس وأي فصيل فلسطيني آخر لا يرغب في مواجهة جديدة تحرق الأخضر واليابس، وتعمق من الأزمة الانسانية في غزة.

أعلنت وحدة أبناء الشهيد محمد الزواري المتخصصة بإطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقة الى مستوطنات الاحتلال، أنها ستكثف إطلاق البالونات الحارقة ليلاً رداً على قرار الاحتلال بتشديد الحصار على قطاع غزة؛ وشددت الوحدة على أنها ستحيل ليل مستوطني غلاف قطاع غزة الى جهنم، بعد قرار تكثيف إطلاق البالونات الحارقة ليلاً.

اعتبرت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، أن إجراءات الاحتلال "الإسرائيلي" لتشديد الحصار وفرض عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني بمثابة خرق واضح لاتفاق الهدنة التي تم توقيعها عام ٢٠١٤ وإعلان حرب جديد على القطاع.

وأوضحت أن إجراءات الاحتلال تتطلب تدخّل فوري من قبل الراعي المصري الذي أشرف على اتفاق التهدئة بعد العدوان الغاشم في ٢٠١٤ والذي نصّ بشكل واضح على إنهاء الحصار وضمان استمرار فتح المعابر وتدفق السلع والبضائع إلى قطاع غزة.

وأكدت على استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار وتطويرها كمسيرات شعبية سلمية تعبر عن معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال والحصار والاجراءات الظالمة على ابناء شعبنا في قطاع غزة.

زعم جهاز ما يسمى بالأمن "الإسرائيلي" بأن رئيس السلطة محمود عباس متهم بإفشال الجهود لتحسين الوضع الانساني في قطاع غزة، وقالت صحيفة هآرتس خلال مقال نشرته اليوم على صفحتها الرئيسية أن اتّهام "إسرائيل" لعباس تبدو كمحاولة لإعفاء "إسرائيل" من مسؤوليتها

تجاه مليونين من المواطنين الذين يعانون من الإغلاق الوحشي الذي تفرضه منذ قرابة اثنتي عشر سنة.

وتابعت الصحيفة أن "إسرائيل"، التي تُجري مفاوضات غير مباشرة مع حماس من خلال مصر ودول أخرى، لا تعترف فقط بمكانة حماس كمسؤولة إدارية عن غزة، بل وتُلقي عليها أيضاً بالمسؤولية وبالذنب على كل مواجهة عنيفة معها. وقد كَفَّت منذ زمن عن مطالبة عباس بممارسة صلاحياته على غزة. وان "إسرائيل" ومصر وحتى الولايات المتحدة يتعاطون مع غزة كحكم ذاتي فلسطيني يتطلَّب حلاً منفصلاً عن حلّ الضفة، وفقاً لمزاعم الاحتلال، ومن الحيوي بالتالي أن تكفّ "إسرائيل" عن أن تبحث لنفسها عن معاذير واتهامات، وأن تعمل على التقدّم على الأقلّ بالحلّ الاقتصادي، حتى وإن كان من طرفٍ واحد، كي تهدىء الحدود الجنوبية.

### احتجاز سفينة الحرية

أكدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، أن الحراك سيتواصل وسيصل ذروته السابع عشر من أيلول القادم في موعد انعقاد مؤتمر الجمعية العامة للأمم المتحدة.

جاء ذلك، خلال إطلاق الهيئة ومعها "هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار" "سفينة الحرية ٢"، من ميناء غزة غرب المدينة، وذلك في محاولة منها لكسر الحصار الإسرائيلي المشدّد المفروض على قطاع غزة منذ ١٢ عاماً، على متنها مرضى وطلاب وذوي احتياجات ضرورية للسفر. وأن هذه "الرحلة الإنسانية، تأتي كمحاولة لمواجهة الحصار الإسرائيلي المشدّد على القطاع، والذي يهدف إلى إخضاع الشعب الفلسطيني تمهيدا لتمرير صفقة القرن المشبوهة، من أجل تصفية القضية الفلسطينية".

وأعلنت بحرية الاحتلال احتجاز سفينة الحرية ٢، وطاقتها، بعد وقت قصير من إبحارها؛ بزعم أنهم خرّقوا الطوق البحري حول قطاع غزة، وجرى اقتياد السفينة لقاعدة ذراع البحرية على

شاطئ مدينة أسدود. ويضم طاقم السفينة ١١ مواطناً فلسطينياً معظمهم من المرضى والجرحى وطلاباً من ذوي الاحتياجات الخاصة مُنعوا من السفر ومن تلقى العلاج ومن استكمال دراستهم، في محاولة لكسر الحصار وتلقي العلاج في الخارج؛ ولاحقاً أطلقت قوات الاحتلال ركاب السفينه واعتقلت القبطان.

وكانت قد انطلقت أول رحلة بحرية فلسطينية من ميناء الصيادين في مدينة غزة باتجاه أحد موانئ قبرص سعياً إلى "كسر الحصار" في ٢٩ أيار الماضي، لكن بحرية الاحتلال الإسرائيلية اعترضتها، واقتادت القارب إلى مرفأ أسدود، قبل أن تُعيد ركابه الـ١٧ إلى قطاع غزة.

### الطائرات الورقية وأزمة الحلول الإسرائيلية

تزايد الحرائق في مستوطنات غلاف غزة، الناشئة عن الطائرات الورقية الحارقة، دفعت "إسرائيل" بالعمل على خطين متوازيين لمحاربة هذه الظاهرة الشعبية للمقاومة، حيث في المستوى الأول، حاولت أن تجد حلاً تكنولوجياً لمحاربة الطائرات الورقية الحارقة والبالونات، لدرجة أن قيادة الجيش طالبت شركة رفائيل للتصنيع العسكري بصناعة منظومة تقنية لاعتراض هذه الطائرات الورقية. حيث أعلنت شركة رفائيل للتصنيع العسكري أن هناك منظومة دفاعية من سلاح الليزر في طور الاختبار للتصدي للبالونات والطائرات الورقية الحارقة، ناهيك عن الطائرات من دون طيار الصغيرة التي تمت تجربتها في إسقاط الطائرات الورقية والبالونات الحارقة.

أما المستوى الثاني فلقد تمّ استدعاء وحدات الاحتياط في الدفاع المدني، والشرطة، وبعض وحدات الجيش الصهيوني، التي تعمل في الدفاع عن الجبهة الداخلية من أجل مكافحة الحرائق الناتجة من الطائرات الورقية الحارقة، بما يشبه (أمر "٨") الخاص باستدعاء الاحتياط في

الجيش الصهيوني، ناهيك عن إصدار الجيش، وقيادة الجبهة الداخلية تعليمات تحذيرية وإرشادية لمستوطني غلاف غزة في كيفية التعامل مع خطر الطائرات الورقية الحارقة.

باتت دولة الاحتلال على ضوء هذه المحاولات الفاشلة حتى الآن في مُجابهة الطائرات الورقية وبالونات الحارقة، أمام عدّة خيارات:

أولاً. القبول باستمرار حال فقدان الأمن لدى مستوطني الغلاف، وتآكل صورة الردع الصهيونية، ليس أمام المقاومة في غزة وحسب، بل على مرأى ومسمع من الإقليم بكليته، وهنا لا تقاس الخسائر الإسرائيلية بالتكلفة المادية، التي مهما بلغت تبقى متواضعة أمام الخسائر النفسية، والوجدانية والإعلامية، وهذا خيار صعب أن تقبل به "إسرائيل".

ثانياً. التعامل مع الطائرات الورقية الحارقة كسلاح، فتبدأ "إسرائيل" بقصف أو اغتيال مطلقى البالونات الحارقة، ولكنها تدرك أن هذا بمثابة قرار بالدخول في مواجهة مفتوحة مع المقاومة في غزة المتمسكة بمعادلة القصف بالقصف، والدم بالدم، لكن الإسرائيلي غير جاهز لها على ضوء مشاكل جبهته الداخلية، من خلال النقص الحاد بالملاجئ الآمنة لمستوطنيها، والأهم توتر جبهة الشمال الأكثر تأثيراً على موازين القوة لدولة الاحتلال في المستقبل، بالإضافة إلى رغبته باستكمال الجدار (تحت أرضي) لمحاربة الأنفاق. هذا المشروع الذي يبني عليه الجيش الإسرائيلي استراتيجيته في مجابهة الأنفاق الهجومية، السلاح الأكثر إرهاباً لهم، ناهيك عن الحراك السياسي تحت الرعاية الأميركية في المنطقة، تجعل يد "نتنياهو" مغولة في التصرف العاشم ضد غزة، خاصة مع الرأي العام الدولي المعارض للإجرام الصهيوني المُنهَج ضد المتظاهرين السلميين في مسيرات العودة وكسر الحصار، ما سيضع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة في حرج شديد أمام شعوبهم، وخاصة أننا نتحدّث عن طائرات ورقية شعبية وبالونات بمواجهة طائرات إف ٣٥.

ثالثاً. يحاول الجيش الصهيوني أمام هذه الخيارات إيجاد حل شامل لغزة، بما فيها إنهاء مسيرات العودة، التي تعتبر الطائرات الورقية إحدى تجليات فعلها الشعبي، الذي أربك كل

حسابات دولة الاحتلال، خاصة إذا أتى الحل في سياقات التخطيط الأميركي للمنطقة، وللقضية الفلسطينية، التي تُعرَف بصفقة القرن، خاصيّة هذا الحل أنه سيحاول معالجة كل الإشكاليات الصهيونية في غزّة رزمة واحدة، بما فيها قضية الجنود الأسرى لدى المقاومة، تحت عنوان التخفيف من الأزمة الإنسانية في غزّة.

المستوى السياسي في دولة الاحتلال مازالت حساباته الحزبية، ورهاناته الانتخابية تقف حجر عثرة أمام التقدّم في هذا الحل الشامل الذي يتبنّاه المستوى العسكري المهني في المؤسسة الأمنية في دولة الاحتلال، بالإضافة إلى مخاوفه من أن يُنظر فلسطينياً إلى أي تخفيف على غزّة في المستوى الحياتي كإنجاز حقّته مسيرات العودة وكسر الحصار، ما يزيد من زخمها، ويساعدها على مراكمة نجاحاتها خاصة على صعيد الوصول إلى هدفها المرحلي كسر الحصار عن مليوني فلسطيني في قطاع غزّة، وحتى على صعيد أهداف مسيرة العودة الاستراتيجية، يتجلّى الهاجس الإسرائيلي الأساسي بأن يشعر الفلسطيني اللاجئ في غزّة وغيرها من المدن الفلسطينية سواء في الضفة أو في بلدان اللجوء، بنجاعة مسيرات العودة النضالية في ظل طوفان صفقة القرن، حينها لن تقتصر إشكالية "إسرائيل" على كيفية مجابهة استمرارية مسيرات العودة على الحدود الشرقية لغزّة فقط، بل ستتعدّها إلى مواجهتها في مناطق أكثر حساسية على أمن دولة الاحتلال ستنقل إليها تلك المسيرات.

رابعاً. حاولت دولة الاحتلال أن تخلق حلاًّ توافقياً ما بين رؤية الجيش، وما بين رؤية المستوى السياسي، من خلال الرد العسكري المحدود على الطائرات الورقية، بمعنى الاقتصار على الاستهداف غير المباشر لمُطلقها، وازدياد حدّة هذا الاستهداف طردياً مع اتّساع ظاهرة الطائرات الورقية الحارقة، وتطوّر المشهد الأمني، كل ذلك بالتوازي مع مبادرات ومقترحات إسرائيلية سياسية للتخفيف من أزمات غزّة الإنسانية، تطرح فقط على الإعلام من أجل خلق حراك وهمي، يُجمل من الصورة الدعائية للحكومة اليمينية الإسرائيلية، ويُحاول أمام الداخل الصهيوني والمجتمع الدولي أن العائق الأساس بوجه إنهاء أزمات غزّة هو المقاومة الفلسطينية

وليس دولة الاحتلال، وبذلك تُلقى الكرة في ملعب المقاومة وتحاول تحويل الضغط الشعبي الفلسطيني وحتى الدولي بتجاهها.

من الواضح أن دولة الاحتلال تفضّل الحل التوافقي، لأنه يمنحها الوقت ولا يجبرها على اتخاذ قرار نهائي بشأن غزة، وفي الوقت ذاته يمنحها المرونة في التعاطي مع التغيرات المتلاحقة سواء على المستوى السياسي أو على المستوى الأمني

### سيناريو حرب غزة ٢٠١٤ يعيد نفسه الآن

قال كاتب إسرائيلي إن "الهدوء الذي تحقق منذ انتهاء حرب غزة الأخيرة الجرف الصامد ٢٠١٤ بدأ بالتبدد والتآكل، في ظل صدور مزاعم إسرائيلية بأننا أقوى أكثر من أي وقت مضى، ولا حاجة لنا بإيجاد حلّ استراتيجي طويل المدى مع غزة، وإنما حلّ تكتيكي مؤقت، ما قد يوصلنا إلى وضع كنا فيه قبل أربع سنوات قبيل اندلاع الحرب الأخيرة، وهي التي توجد حالياً في الزاوية، ونراها عن قرب".

وأضاف يوسي ميلمان، الخبير الأمني الإسرائيلي بصحيفة معاريف، أنه "بينما يحيي الفلسطينيون والإسرائيليون ذكرى حرب ٢٠١٤، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، ربما يكونون على موعد مع الحرب الرابعة، صحيح أن حماس أصيبت بالردع في أعقابها، لكنها لم تعد مردوعة حالياً".

وأوضح أن "الحرب الأخيرة اندلعت دون أن يكون للطرفين رغبة بالذهاب إليها، لا إسرائيل ولا حماس، بل إنهم استدرجا إليها من خلال تصعيد بدأ بفعل ورد فعل، والأخطر أنه لم يكن لديهما خطة لإنهاء هذه الحرب بعد اندلاعها، حيث تخلّلتها وقف إطلاق النار لعشر مرات، تم الاتفاق عليها، ثم خرقها مرة بعد أخرى".

وأشار إلى أن "الحرب الأخيرة كشفت حدود القوة للطرفين، النابعة في الأساس من ضعف وقوة كل منهما، ففي حين امتلك الجيش الإسرائيلي كثافة نارية هائلة، قابلتها قوة محدودة لمواجهة حروب العصابات والأنفاق الدفاعية التي انتهجتها حماس، وقد جبت الحرب أثمانا بشرية باهظة من الجانبين: أكثر من سبعين قتيلًا إسرائيليًا و ٢٤٠٠ جريح، مقابل ٢٢٠٠ (شهيد) فلسطيني وآلاف الجرحى".

كما أن الحرب شهدت "إطلاق ٤٦٠٠ قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل، تسببت ببعض الأضرار، بفضل تصدي القبة الحديدية لها، لكن أياما طويلة عاشتها إسرائيل وهي في حالة شلل كامل؛ لأن بعض القذائف التي سقطت في وسطها تسببت بتعطيل المطار الدولي الوحيد لمدة ٢٤ ساعة، بعد أن رفضت شركات الطيران الدولية الوصول خشية من الحرب، في حين كانت أضرار غزة كبيرة وهائلة، آلاف البيوت تهدمت، و ٤٠٠ ألف من سكانها هجروها بفعل الحرب". واستطرد ميلمان، وثيق الصلة بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بأن "الحرب الأخيرة سجلت عدة إنجازات لإسرائيل، منها أن حماس أدركت القوة النارية للجيش الإسرائيلي، وأن القبة الحديدية طرأ عليها تحديثات كثيرة، وطورت إسرائيل إمكانيات جديدة لمواجهة تحدي الأنفاق، وتم اكتشاف ١٥ نفقا منذ انتهاء الحرب، وأدركت حماس أن إسرائيل أبطلت مفعول أحد أسلحتها الإستراتيجية، كما أن الضغط المصري تواصل لمنع حماس من تهريب الأسلحة، فضلا عما أفرزته الحرب من زيادة في التنسيق الأمني والعسكري بين مصر وإسرائيل خلال السنوات الماضية".

في المقابل، يقول ميلمان إن "حماس تعلمت من الحرب دروسا عديدة، أهمها أنها بحثت عن أسلحة جديدة لمواجهة إسرائيل، ومنها القذائف الصاروخية قصيرة المدى، وتأهيل المزيد من كوادر الكوماندو والوحدات الخاصة البحرية، وإقامة سلاح جوي، ووحدات السايبر، وقبل ذلك وبعده اكتشاف سلاح الطائرات الورقية والقنابل الحارقة، وبسبب كل ذلك تواجه إسرائيل صعوبات

في التصدي لهذه الأسلحة، وعدم إيجاد حلول لها، وترفض الانصياع للدخول في عملية سياسية اقتصادية تجاه غزة".

ووصل الكاتب إلى خلاصة مفادها أن "حماس، التي تجد نفسها في الشهور الأخيرة في شرك خطير، قد تتخذ قرارا مغامرا بالذهاب لمواجهة عسكرية؛ لأنها باتت أقل خشية من تكلفتها، على اعتبار أن هذه المواجهة هي الكفيلة فقط بإنقاذها من تبعات هذا الشرك".

وختم بالقول إن "إسرائيل ربما تبدو معنية بأن تسقط حماس من الداخل، عبر إخراج الناس في غزة للمطالبة بالإطاحة بحماس، كل ذلك يعني أننا قد نجد أنفسنا في الوضع الذي عشناه مع حماس قبل أربع سنوات، جولة مواجهة جديدة من الحرب الدامية لا يريد لها أحد منا".

من جهته قال وزير المالية في حكومة الاحتلال، موشيه كحلون بأنه يرفض أن تتوجه "إسرائيل" لحرب جديدة ضد قطاع غزة، بسبب الطائرات الورقية الحارقة؛ وأضاف أن هناك عناصر كثيرة داخل وخارج الكنيست، تضغط باتجاه دفع الحكومة، لفتح حرباً جديدة ضد حماس بغزة، بسبب الطائرات والبالونات الحارقة؛ موضحاً أن حزبه سيعارض أي مقترح يتعلق بفتح حرباً جديدة على قطاع غزة، بسبب الطائرات الورقية؛ وتابع: "في الحرب سيقتل جنود كثيرون، وسيكون لها ثمننا باهظ، وسنخرج للحرب ضد غزة، عندما نكون مضطرين لذلك".

وكشفت وسائل إعلام عبرية، عن حجم وقيمة خسائر اقتصاد العدو نتيجة الطائرات الورقية والبالونات الحارقة التي يطلقها الشبان من قطاع غزة؛ وذكرت إذاعة "كان" العبرية، أن خسائر الاقتصاد نتيجة الحرائق التي تندلع يوميا بفعل الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، بلغت حتى الآن نحو ٨,٥ مليون شيكل (٢,٥ مليون دولار).

وأنه تم تقديم أكثر من ١٠٠ طلب إلى "مصلحة الضرائب الإسرائيلية" من قبل مزارعين ومستوطنين يهود يطالبون فيها بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة هذه الطائرات. وأضافت، أن هذه الطائرات أدت إلى إحراق ٥٠٠٠ دونم من الحقول الزراعية، وإتلاف معدات

زراعية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مضيعة أن هذه البيانات لا تشمل الأضرار التي لحقت بالغابات والمحميات الطبيعية والبنى التحتية الأخرى.

وحدّرت شرطة العدو سكان مدن ومستوطنات في عمق المناطق التي تقع تحت سيطرتها من خطر "بالونات مفخخة" أطلقت من غزة؛ وبحسب إذاعة "ريشت كان" العبرية، فإن "بالونات" تحمل "مواد متفجرة" وصلت إلى منطقة "ماتيه يهودا" القريبة من "بيت شيمش"، غرب القدس؛ وبدأت شرطة الاحتلال حملة إعلامية واسعة تحذر فيها من الاقتراب من الطائرات الورقية الحارقة والبالونات، خشية من أن تكون "مفخخة".

### المصالحة مجدداً

من المتوقع أن يطرح المسؤولون المصريون المشرفون على ملف المصالحة، حلولاً جديدة لتجاوز الخلافات بين حركتي فتح وحماس حول ملف "تمكين الحكومة"، من العمل في قطاع غزة، في ظل استمرار الخلاف حول هذه النقطة بين الطرفين، وذلك مع وصول وفد رفيع من حماس إلى العاصمة القاهرة يقوده نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري؛ بناء على الدعوة التي وجهت سابقاً لقيادة الحركة من جهاز المخابرات العامة المصرية.

وتشير مصادر مطلعة أن المسؤولين الجدد عن الملف الفلسطيني في إدارة جهاز المخابرات المصرية، يريدون البدء بـ "خطوات عملية" يتم من خلالها إنجاز بعض الملفات التي جرى تأجيل حلها خلال الأشهر الماضية، والمقترنة جميعها بملف "التمكين"؛ وتكمن هذه القضايا المرتبطة بالتمكين في ملف استيعاب موظفي غزة الذين عينتهم حركة حماس، واعتمادهم بشكل كامل في سلم وظائف السلطة الفلسطينية، وكذلك تحويل أموال الجباية من غزة إلى خزينة السلطة الفلسطينية.

وجرى الإعلان خلال الأيام الماضية، عن إيكال رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، ملف فلسطين في الجهاز، إلى اللواء أحمد عبد الخالق، بدلاً من اللواء سامح كامل، الذي أدار الملف خلال الفترة الماضية، التي شهدت توقيع اتفاق تطبيق المصالحة يوم ١٢ تشرين الأول الماضي، حيث قام المدير السابق للملف بعدة زيارات إلى قطاع غزة، للإشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاق.

ويأتي التحرك الجديد من قبل المصريين بعد التوقف الذي أصاب عجلة المصالحة، منذ ١٣ آذار الماضي، الذي شهد حادثة تفجير موكب رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد الله، خلال زيارته إلى قطاع غزة، حيث وجهت الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح وقتها الاتهامات لحركة حماس، وتبع العملية خروج الوفد الأمني المصري من غزة، واتخاذ السلطة الفلسطينية إجراءات جديدة لإضعاف حركة حماس في القطاع.

وناقش الطرف المصري التحرك الجديد مع رئيس وفد حركة فتح للمصالحة، عزام الاحمد الذي زار مصر في وقت سابق، خاصة وأن القاهرة لا ترغب بأي خطوات تتخذ من أي فريق فلسطيني في المرحلة المقبلة، لعلها بأن ذلك سيزيد من حجم الخلاف ويزيد من هوة الانقسام.

وبين يدي المسؤولين المصريين اتفانان للمصالحة، الأول الموقع برعايتهم في عام ٢٠١١، ويشمل حولا لملفات الخلافات جميعا، والثاني الموقع في ١٢ تشرين الأول الماضي، الذي يشمل خريطة طريق لتطبيق الاتفاق الأساسي.

وعلم أن اللجنة التي شكّلتها منظمة التحرير الفلسطينية والمكونة من ١٣ من أعضاء اللجنة التنفيذية والأمناء العاميين للفصائل، ستطرح تصورهما لحل الخلافات الداخلية وإنجاز المصالحة، بما في ذلك الإجراءات الواجب اتخاذها حال استمر الخلاف وتعثرت جهود المصالحة، على اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، المقرر عقده الشهر القادم.

وتأتي التحركات على وقع استمرار تحذير حركة فتح لحركة حماس، بتسليمها كامل المسؤولية عن قطاع غزة وتبعات ذلك، في حال رفضت تطبيق بند "تمكين الحكومة"؛ وأعلن الرئيس عباس أنه إذا أرادت حماس المصالحة "فإما أن نستلم كل شيء ونتحمله، أو إذا أرادوا هم أن يتسلموا كل شيء فعليهم أن يتحملوا كل شيء"؛ والمعروف أن هذه النقطة شكلت خلافات كبيرة في المواقف بين الحركتين خلال الفترة الماضية، وعطلت سبل تنفيذ الاتفاق كاملاً.

وشدّد الرئيس عباس على ضرورة عقد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الشهر المقبل، لمناقشة هذه القضايا، ليتم اتخاذ "الإجراءات التي تتناسب مع هذه الأوضاع".

واستغرب المكتب السياسي لحماس محاولة السلطة لتعطيل هذه الجهود تحت وهم بأن التخفيف عن غزة هو جزء من صفقة القرن؛ وقال: "إن الحصار الذي تسهم فيه السلطة وفرض العقوبات وقطع الرواتب وإعاقة الحراك الإقليمي والدولي لا يعني إلا شيئاً واحداً، وهو أن السلطة بهذه السياسة بقصد أو بدون قصد تساعد وتسهم في الفصل بين غزة والضفة وتمهد لتطبيق صفقة القرن". مُجديداً رغبته في تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية على أساس من الشراكة في المقاومة وفي القرار؛ وأن "الظرف الأمثل" لتحقيق المصالحة يتمثل في رفع العقوبات الظالمة عن غزة فوراً، وإعادة بناء منظمة التحرير من خلال مجلس وطني توحيدي جديد حسب مخرجات بيروت ٢٠١٧، بالإضافة إلى التطبيق الكامل والشامل والأمين لاتفاق القاهرة عام ٢٠١١م رزمة واحدة دون اجتزاء أو انتقاء.

## أزمة الأونروا

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أن اقتطاعات مالية ستشمل عدداً من برامجها الأساسية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة في الأسابيع المقبلة، إذا تعذّر تغطية العجز الناجم عن تجميد المساهمة المالية الأميركية.

وأفيد أن البرامج التي يتوقع أن تشملها الاقتطاعات المالية تضم التوظيف والإسكان والصحة النفسية وغيرها؛ ويتوقع أن تشمل غالبية الاقتطاعات البرامج المخصصة للضفة الغربية؛ وأعلنت الأونروا أنها ستسعى للمحافظة على برامج المساعدات الغذائية بخاصة في قطاع غزة الفقير، إلا أن تلك البرامج قد تواجه بدورها اقتطاعات في الأشهر القادمة إذا تعذر إيجاد تمويل إضافي.

وقال المفوض العام للأونروا، بيار كرنبول، في الرسالة الموجهة إلى الموظفين إنه دعا المانحين إلى زيادة مساهماتهم لكي تتمكن الوكالة من "تغطية ما تبقى من العجز الذي يبلغ حالياً ٢١٧ مليون دولار؛ وهو الأعلى في تاريخ الأونروا؛ وبصفتي مفوضاً عاماً للوكالة، لا يسعني إخفاء المخاطر الكبرى التي تواجه خدماتنا إذا لم نحصل سريعاً على تمويل إضافي".

وستقرر الوكالة في النصف الأول من آب القادم ما إذا كانت ستفتح المدارس التي تديرها مع بداية العام الدراسي بعد العطلة الصيفية، ويشار إلى أنه يدرس أكثر من نصف مليون طفل في مدارس الأونروا وتتفق الوكالة ٥٤ % من موازنتها المالية على قطاع التربية.

وتأسست وكالة أونروا عام ١٩٤٩، بعيد نكبة الشعب الفلسطيني، وتقدم مساعدات لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني من أصل خمسة ملايين مسجلين لاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والأردن ولبنان وسورية يتحدرون من مئات آلاف الفلسطينيين الذين هجروا عام النكبة.

من جهته دعا اتحاد الموظفين بوكالة "أونروا"، إدارة الوكالة للتراجع الفوري عن حملة التقليلات التي تطال الخدمات الأساسية لها في قطاع غزة، وتهدد كافة اللاجئين؛ وقال الاتحاد في بيان له، انه التقى مع مدير عمليات الوكالة ، موضحاً "أننا تلقينا معلومات صادمة تطال جميع العاملين بالوكالة وتهدد بوقف الخدمات المقدمة لجميع اللاجئين وتهدد بعدم بدء العام الدراسي" ؛ و ستطال التقليلات وقف رواتب ٢٢ ألف موظف في كافة المناطق، ووقف كامل للمساعدات المقدمة في الدورة الرابعة واحتمال تحويلها إلى قسائم شرائية.

وتابع الاتحاد أن "الخطر الأكبر هو بإرسال رسائل في نهاية شهر تموز الحالي لـ ٩٥٦ موظفا على ميزانية الطوارئ تتضمن فصل عن العمل وتحويل البعض لعمل جزئي أو تمديد مؤقت للبعض للعمل حتى نهاية عام ٢٠١٨، وكذلك تحويل لفئة قليلة منهم إلى برامج أخرى".

واعتبر هذه الخطوة مجزرة وظيفية بحق من خدموا الوكالة لسنوات؛ ومقدمة لتقليص الخدمات، وسيتبعها مجزرة أخرى بحق ١٣ ألف موظف على الميزانية العامة؛ ودعا الاتحاد كل أطراف الشعب الفلسطيني من قوى وطنية وإسلامية ولجان لاجئين ومجالس أولياء الأمور لتحمل دورهم الوطني في هذه القضية ومنع المجزرة بحق الموظفين وتقليص الخدمات.

### الاستيطان في الخان الأحمر

عبر المنسق الإنساني جيمي ماكغولدريك، ومدير العمليات في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالضفة الغربية سكوت أندرسون، ورئيس مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان جيمس هينان، عن قلقهم البالغ إزاء عمليات الهدم والأحداث المرتبطة بها في التجمعات السكانية الفلسطينية الضعيفة في وسط الضفة الغربية.

وأشاروا في بيان مشترك إلى أن قوات الاحتلال كانت قد شرعت، بتجريف طرق الوصول داخل تجمّع الخان الأحمر-أبو الحلو البدوي الفلسطيني، الذي يؤوي ما يزيد على ١٨٠ شخصاً، ٩٥% منهم لاجئون فلسطينيون؛ ويأتي هذا العمل تمهيداً لما يُتوقع من هدم هذا التجمع السكاني عن بكرة أبيه؛ وقد أصابت القوات الإسرائيلية ٣٥ فلسطينياً بجروح واعتقلت آخرين، بمن فيهم أشخاص من سكان التجمع نفسه، خلال المواجهات التي اندلعت بينما كانت الجرافات تجرّف جميع نقاط الدخول والخروج في التجمع. وأعلنت سلطات الاحتلال "الخان الأحمر" منطقة عسكرية مغلقة، كما تفرض قيوداً مشددة على تنقّل سكانه وتمنع دخول غيرهم إليه.

وتتثير عمليات الهدم هذه الاستياء على نحو خاص لأنها تستهدف تجمعات تعيش في الأصل في ظروف صعبة للغاية، وتسودها مستويات عالية من الاحتياجات الإنسانية؛ ودعا المنسق الإنساني، جيمي ماكغولدريك، سلطات الإحتلال مرة أخرى إلى وقف عمليات الهدم وغيرها من التدابير التي قد تفضي إلى ترحيل الفلسطينيين قسراً عن مناطق سكناهم.

وتأتي هذه الأحداث في ضوء موجة من عمليات الهدم التي نُفذت في مختلف أنحاء الضفة الغربية على مدى الأيام القليلة الماضية؛ فمنذ يوم ١ تموز، وقعت ١١ حادثة، أدت إلى تهجير ٥٩ فلسطينياً، من بينهم ٣٧ طفلاً، وألحقت الضرر بما يربو على ٢٠٠ آخرين. ومن جملة هذه الحوادث هدم ١٩ مبنى، بما فيها تسعة منازل، في تجمع أبو نوار البدوي الفلسطيني (الذي يقطن فيه نحو ٦٠٠ فلسطيني، ٨٨ % منهم لاجئون). ونتيجة لذلك، فقد جرى تهجير ٥١ شخصاً، من بينهم ٣٣ طفلاً، ولحقت الأضرار المباشرة بـ ١٣ شخصاً آخر، بمن فيهم خمسة أطفال، بعد أن دُمّرت ممتلكات أسرهم.

من جهته قال أندرسون "إن تصعيد الأحداث على مدى الأيام القليلة الماضية - والتي شهدت عمليات الهدم في تجمع أبو نوار، والإعلان عن تجمع الخان الأحمر منطقة عسكرية مغلقة، والعنف وتواجد القوات المسلحة الإسرائيلية بأعداد كبيرة - يجعل الحياة في هذه التجمعات غير محتملة. وتثير المستجدات الأخيرة القلق البالغ لأنه من الجلي أنها تتفد بهدف نقل التجمعات المتضررة، وتتسبب في معاناة خطيرة للسكان الضعفاء الذين يشاهدون ما يبدو بمثابة تحضيرات لهدم تجمعاتهم.

وتتألف هذه التجمعات الرعوية في معظمها من لاجئين فلسطينيين - هُجّروا في الأصل من أراضي آبائهم وأجدادهم في النقب؛ فلا يجوز أن يُفرض عليهم التهجير مرة أخرى رغماً عنهم.

بدوره قال هينان: "إن عمليات الهدم في هذا التجمع ستفرز تداعيات خطيرة على حقوق الإنسان والقانون الإنساني؛ فهناك خطر مُحْدِق يتمثل في إخلاء الأفراد قسراً من مناطق

سكناهم، وتدمير الممتلكات الخاصة واستفحال البيئة القسرية التي يعيش أبناء التجمع المذكور في ظلها في الأصل، مما يزيد من خطر الترحيل القسري".

وقال الناطق باسم الاتحاد الأوروبي، إن عمليات الهدم التي تنفذها إسرائيل في المناطق البدوية "أبو النوار، والخان الأحمر"، إضافة إلى خطط بناء مستوطنات جديدة في المنطقة ذاتها، تؤدي إلى تزايد التهديدات، التي تواجه قابلية حل الدولتين للحياة، وتقوض المساعي لتحقيق السلام الدائم.

وأوضح الناطق في بيان صحفي، حول عمليات الهدم في المنطقة "ج" في الضفة الغربية المحتلة، أن "أبو النوار، والخان الأحمر"، تقع في المنطقة "ج"، وهي بالتالي تعتبر عنصراً حاسماً بالنسبة لتواصل الدولة الفلسطينية المستقبلية. وأضاف: "استناداً إلى موقف الاتحاد الأوروبي المعروف بالنسبة لسياسة إسرائيل الاستيطانية، التي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي، وأي إجراءات متخذة في هذا السياق كعمليات الترحيل القسري والإخلاء والهدم والاستيلاء على المنازل، فإن الاتحاد يتوقع من السلطات الإسرائيلية العدول عن هذه القرارات والإحترام الكامل لالتزاماتها كقوة احتلال، وذلك وفق القانون الإنساني الدولي".

أكدت صحيفة (هآرتس)، أن مجموعة من الدول الأوروبية، انضمت إلى النضال ضد قرار إسرائيل هدم قرية (الخان الأحمر) البدوية، بالقرب من مستوطنة (كفار أدوميم).

ودانت بريطانيا وفرنسا وإيرلندا هذه الخطوة، ومن المتوقع أن تتضمن إليها دول أخرى، وقال الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، إن بلاده احتجت لدى إسرائيل حول هذه الخطوة، وطالبت متحدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية إسرائيل بالامتناع عن "أي خطوة تهدف إلى توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة أو ترسيخها". كما انضم الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى إدانة القرار، وجاء في بيان الاتحاد الأوروبي: "إن عمليات الهدم هذه، إلى جانب مخطط إقامة مستوطنة إسرائيلية جديدة على نفس الأرض، تزيد من التهديدات التي تواجه إمكانية حل

الدولتين، وتقوض احتمالات تحقيق سلام دائم"، وانضم مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، إلى الإدانة.

وقال الوزير البريطاني أليستر بيرت، خلال نقاش برلماني، إن مندوبة بريطانية كانت موجودة في القرية عندما بدأت الجرافات بالعمل، تمهيداً لإخلاء القرية، وقال "إننا نتأسف وندين هذه الخطوة التي تقوض احتمالات حل الدولتين في المستقبل". وأضاف أن السفير البريطاني في إسرائيل، دافيد كوري، نقل احتجاج المملكة إلى مستشار الأمن القومي مثير بن شبات، وقال بيرت: "هذا أمر يجب ألا يحدث.. نحن قلقون للغاية بشأن هذا العمل وتوقيته".

وأكد نواب آخرون تحدثوا في الاجتماع، أنهم ينظرون إلى إسرائيل على أنها شريك مهم، وأنهم يدعمون حقها في الدفاع عن النفس، لكنهم قلقون من التحركات الأخيرة في غياب عملية سلام مع الفلسطينيين، وقال آخرون إن على بريطانيا أن تعترف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد رداً على إخلاء القرية، وعدم رغبة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بالاعتراف بالقانون الدولي.

وقالت المتحدثة الفرنسية: "إن باريس تدين بدء العمل استعداداً للهدم وتعرب عن قلقها العميق إزاء هذا الوضع، القرى تقع في منطقة حيوية لاستمرارية الدولة الفلسطينية المستقبلية، وكذلك لإمكانية حل الدولتين، الذي تقوضه السلطات الإسرائيلية بقرار تدميرها، هذا الهدم يتعارض مع القانون الإنساني الدولي".

ودان وزير الخارجية الإيرلندي، سيمون كفاني، القرار، وقال: "إن إخلاء العائلات وتدمير منازلهم، يترك صدى عميقاً في تاريخ إيرلندا، وهذا العمل ليس مناسباً لإسرائيل، لقد سبق وطرقت إسرائيل قسماً من أكثر الناس ضعفاً، وكان من المناسب أن تحميهم سلطات الاحتلال".

ووقعت في القرية مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن الإسرائيلية، ما أسفر عن إصابة ٣٥ واعتقال ١١ متظاهراً، وفقاً للهِلال الأحمر الفلسطيني، وتم نقل أربعة من

المصابين إلى المستشفى، وفي المقابل قالت الشرطة الإسرائيلية: إن ثلاثة من أفرادها أصيبوا بجراح طفيفة.

جاء ذلك، في أعقاب قيام رجال الإدارة المدنية، قبل يومين، بتعليق أوامر في القرية، تأمر السكان بإخلاء البيوت تمهيداً لهدمها، وقامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق المنطقة أمام الجمهور، حتى نهاية الشهر الجاري، تمهيداً لتنفيذ قرار المحكمة العليا، الذي شرع هدم القرية.

وأصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمراً احترازياً جديداً بتعليق هدم الخان الأحمر، جاء هذا القرار بعد أن قدم فريق من المحامين مستندات جديدة تثبت أن الأراضي التي أقيم عليها التجمع في مطلع خمسينيات القرن الماضي هي أراض بملكية فلسطينية خاصة ومسجلة، تم تأجيرها للسكان وليست أراض عامة تم الاستيلاء عليها.

وقد أمهلت المحكمة سلطات الاحتلال حتى السادس عشر من الشهر الجاري، تموز الحالي، للرد على هذا الالتماس. يُشار إلى أن الحديث عن التماس هو الثاني في ظرف أيام قليلة، حيث كانت المحكمة ذاتها قد أصدرت أمراً احترازياً؛ يطالب سلطات الاحتلال بتفسير موقفها برفض طلبات سكان التجمع تقديم مخطط لتنظيم البناء فيه.

### الصين تقدم مساعدات بالملايين للسلطة

أفيد أن الصين تعتزم تقديم مساعدات لأربع دول عربية، بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكي، وستكون السلطة الفلسطينية من بين الجهات المستفيدة منها، بالإضافة إلى سوريا. وحسب ما أوردته وكالة "نوفوستي" الروسية، فهي تريد تقديم هبتها إلى سوريا والأردن واليمن وفلسطين، على شكل مساعدات إنسانية؛ ونقلت الصحيفة عن الرئيس الصيني شي جين بينغ، إشارته إلى نيّة بلاده مدّ الجانب الفلسطيني بنحو ١٠٠ مليون يوان (١٥ مليون دولار) لـ"دعم جهود السلطة الفلسطينية الرامية إلى تحفيز التنمية الاقتصادية".

وأوضح الرئيس الصيني أنه سيعمل على "مساعدة الشعب الفلسطيني في الساحة الدولية على تعزيز مصالحه الدبلوماسية".

يأتي ذلك بعدما أوقفت واشنطن المساعدات عن السلطة الفلسطينية في وقت سابق بموجب مشروع قانون صادق عليه الكونغرس الأمريكي؛ هذا في الوقت الذي تشتغل فيه حرب تجارية بين الصين وأمريكا، بدأها ترامب، في أكبر حرب تجارية يشهدها التاريخ الاقتصادي، بحسب وصف وزارة التجارة الصينية.

وأنت تصريحات الرئيس الصيني خلال افتتاح المنتدى الثامن للتعاون الصيني العربي اليوم في بكين؛ وقال إن "الصين ستقدم للشعب السوري والأردني واليمني ٦٠٠ مليون يوان (٦,٩٠ مليون دولار) مساعدات إنسانية".

يُشار إلى أن الصين سبق أن قدمت مساعدات عسكرية للجيش السوري في ٢٠١٦ شملت توسيع برنامج تدريب جيشه، إلا أنها هذه المرة أعلنت أن المساعدات ستكون إنسانية فقط، وللشعب السوري.

### إعتقال ٣٥٣٣ في النصف الأول من العام الجاري

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ٣٥٣٣ مواطنا ومواطنة، من الأرض الفلسطينية المحتلة، منذ بداية العام الجاري ٢٠١٨، وحتى ٣٠ حزيران؛ بينهم ٦٥١ طفلا، و ٦٣ امرأة، و ٤ صحفيين؛ وتشير مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان (نادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى، ومركز الميزان لحقوق الإنسان)؛ ضمن ورقة حقائق أصدرتها، إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت (٤٤٩) مواطنا خلال شهر حزيران، من بينهم: (١١٧) مواطنا من مدينة القدس، و(٥٥) مواطنا من محافظة رام الله والبيرة، و(٧٥) مواطنا من محافظة الخليل، و(٢٩) مواطنا من محافظة جنين، ومن محافظة بيت لحم (٥١)

مواطننا، و(٤٩) مواطنا من محافظة نابلس، ومن محافظة طولكرم اعتقلت (٣٠) مواطنا، واعتقلت (١٤) مواطنا من محافظة قلقيلية، و(٧) مواطنين من محافظة طوباس، واعتقلت (٦) مواطنين من محافظة سلفيت، واعتقلت (٤) مواطنين من محافظة أريحا، و(١٢) مواطنا من قطاع غزة.

وبذلك بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى تاريخ ٣٠ حزيران ٢٠١٨ نحو (٦٠٠٠)، منهم (٦١) سيدة، بينهم (٦) فتيات قاصرات، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال في سجون الاحتلال نحو (٣٥٠) طفلاً.

### الاعتقال الإداري

وتواصل قوات الاحتلال استخدام سياسة الاعتقال الإداري كسياسة اعتقال تعسفية بحق جميع فئات الشعب وبشكل ممنهج وواسع النطاق، فقد بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري منذ بداية العام الجاري ٢٠١٨ حتى نهاية شهر حزيران حوالي (٥٠٢)، منهم (١٩٧) أوامر اعتقال جديدة بحق معتقلين جدد، ويواصل المعتقلون الإداريون مقاطعة المحاكم العسكرية للشهر الرابع يواصل حوالي ٤٣٠ معتقلاً إدارياً مقاطعة محاكم الاحتلال بكافة مستوياتها، حيث أعلن المعتقلون الإداريون في سجون الاحتلال منذ منتصف شباط ٢٠١٨ في بيان لهم، أنهم سيشرعون بمقاطعة المحاكم العسكرية الخاصة بالاعتقال الإداري وهم مستمرين في خطواتهم.

### غالبية يهودية تعتقد بالحل العسكري مع الفلسطينيين

بيّن استطلاع للرأي أجري لـ"منتدى الشرق الأوسط وخطة الانتصار الإسرائيلي" أن ٦٥% من اليهود في إسرائيل يعتقدون أن يجب على إسرائيل أن "تحقق انتصاراً وحسماً في المواجهات العسكرية مع الفلسطينيين" من أجل إنهاء الصراع؛ ويأتي هذا الاستطلاع على خلفية تصريحات

كبار المسؤولين في أجهزة الأمن، والتي جاء فيها أن إسرائيل على مفترق طرق إزاء قطاع غزة، حيث عادت فيها مسألة "الحسم" إلى جدول الأعمال.

وتبين أن ٧٧% من المستطلعين يوافقون على أنه في الجولة القتالية القادمة مع حماس أو حزب الله يجب السعي إلى "الحسم العسكري" و"دعوا الجيش ينتصر".

وعلى المستوى السياسي، تبين أن الإسرائيليين ليسوا قلقين من خطة الإدارة الأميركية للسلام (صفقة القرن) والشروط التي ستعرضها الإدارة الأمريكية، وتبين أن ٥٩% من الإسرائيليين يرون في ترامب أكثر رئيس أميركي داعم لإسرائيل، مقابل ٢٥% عبروا عن قلقهم من إمكانية أن يسعى ترامب إلى ثمن لقاء دعمه لإسرائيل.

وعبر ٢١% عن قلقهم من إمكانية أن يعترف ترامب بدولة فلسطين وتكون عاصمتها القدس، بينما قال ٦٢% إنهم لا يعتقدون أن ذلك سوف يحصل.

ورغم قرار الإدارة الأميركية نقل السفارة إلى القدس المحتلة، فإن غالبية الإسرائيليين لا يزالون يعتقدون أن قضيتي القدس واللاجئين لا تزال العقبة الأصعب في الصراع، حيث قال ٢٤% من اليهود المستطلعين أن القدس هي العقبة الأصعب لحل الصراع، بينما قال ٢٥% إن قضية اللاجئين هي العقبة الأصعب على الحل.

يُشار إلى أن هذه النتائج سوف تعرض في الكنيست، تحت عنوان "٢٥ عاما على أوسلو - حان الوقت لتفكير جديد"؛ ويبيّن الاستطلاع أن ٦٨% من المستطلعين وافقوا على أن "مسيرة أوسلو للسلام كانت إخفاقا".

كما بيّن الاستطلاع معطى آخر مهما، وهو التخلي المطلق عن مقولة "الأرض مقابل السلام"، حيث تبين أن ٦٧% من اليهود لا يعتقدون أن هذه المعادلة تشكل أساسا لمفاوضات مستقبلية بين الطرفين.

وبحسب المدير العام لـ"منتدى الشرق الأوسط"، جيرج رومان، فإن "نتائج الاستطلاع تبعث برسالة واضحة للقيادة الإسرائيلية مفادها أن التوجه الذي اعتمد حتى اليوم لحل الصراع يجب أن يتغير؛ فنحن نشهد عملية صحوة عابرة للأحزاب مقابل القوس السياسي الذي فقد الثقة بالعمليات السياسية مثل أوسلو، ويدركون الحاجة للانتصار والحسم؛ الحديث عن دعوة مدوية للجمهور اليهودي في إسرائيل الذي يطلب من القيادة أمراً بسيطاً: انتصاراً إسرائيلياً".

وبين الاستطلاع أيضاً أن غالبية اليهود في إسرائيل يعتقدون أن الانتصار والحسم مهمان ليس فقط في الجانب الإسرائيلي، وإنما في الجانب الفلسطيني أيضاً، حيث قال ٥٨% من المستطلعين أن "اعتراف الفلسطينيين بالهزيمة هو شرط ضروري لإنهاء الصراع".

وأظهر الاستطلاع أنه بنظر الجمهور اليهودي، فإن السبب الرئيسي لـ"عداء الفلسطينيين المتواصل" تجاه إسرائيل ليس العلاقات بين الطرفين، وإنما في نظرة العالم الإسلامي، حيث قال ٢١% من اليهود إن الاحتلال هو السبب الرئيس للعداء، مقابل ٣٨% ينسبون العداء لنظرة العالم الإسلامي، بينما يعتقد ٣% فقط أن المستوطنات هي السبب الرئيس.

ورداً على سؤال حول طرق تحقيق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل كـ"دولة الشعب اليهودي"، فإن المفاوضات السياسية والعمليات الدبلوماسية لا تزال الطريق الأفضل لذلك. وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن ٣٩% من المستطلعين يعتقدون أن المفاوضات هي الطريق للحصول على اعتراف فلسطيني، مقابل ٢٨% و ٢٣% يعتقدون أن هزيمة الإرادة الفلسطينية أو الضغوط الاقتصادية سوف تحققان الهدف، على التوالي.

يُشار إلى أن اللوبي لـ"الدفع بوعي الانتصار الإسرائيلي" ينشط بمشاركة ٢٦ عضو كنيسة، يعتقدون أن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ينتهي فقط عندما تعترف القيادة الفلسطينية بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، وتعترف بهزيمتها في حربها منذ سنوات طويلة ضد إسرائيل. يترأس اللوبي عضو الكنيسة عويد فورير (يسرائيل بيتينو) إيعيزر شطيرن (يش

عتيد) وأفراهام نغوسا (الليكود)، وتعمل بالتنسيق مع لوبي مواز في الكونغرس الأميركي ( The Congressional Israel Victory Caucus).

### إتهام فرنسي بتهريب أسلحة للضفة

مَثَل موظف قنصلي فرنسي متهم بتهريب أسلحة من غزة الى الضفة الغربية في سيارة قنصلية رسمية أمام محكمة اسرائيلية الاثنتين، لكن محاكمته أرجئت إلى ايلول القادم؛ ويواجه الفرنسي رومان فرانك الموظف في القنصلية الفرنسية وعدد من الفلسطينيين اتهامات بالانتماء الى شبكة تهريب باعت أسلحة لتجار سلاح بين تشرين الثاني ٢٠١٧ وشباط الماضي.

وأتهم فرانك باستخدام سيارة قنصلية رسمية لتهريب الأسلحة من قطاع غزة؛ ويشتبه بانه شارك في شبكة يديرها تجار فلسطينيون لبيع الاسلحة مقابل مكاسب مالية؛ وأكدت السلطات الاسرائيلية أن فرانك تصرف بشكل فردي ومن دون علم القنصلية، مشددة أن العلاقات مع فرنسا لم تتأثر.

ويخضع الأشخاص الذين يدخلون إلى قطاع غزة ويخرجون منه عبر معبر إيريز مع إسرائيل لإجراءات أمنية مشددة من قبل سلطات الاحتلال تتجاوز الإجراءات المعتمدة على المعابر الدولية؛ إلا أن هذه الإجراءات تكون مخففة بالنسبة للدبلوماسيين.

وشملت لائحة الاتهام ١٣ بنداً تتحدث عن تفاصيل تهريب الأسلحة ونقلها من قطاع غزة إلى القدس بداية، ثم إلى مدينة رام الله في الضفة الغربية. والتهم الأساسية هي تهريب السلاح ونقل سلاح غير مرخص والاحتيايل على الحدود واستغلال حصانة القنصلية .

وجاء في لائحة الاتهام، ان الفرنسي قد يكون تقاضى ما مجموعه ٥٥٠٠ دولار مقابل اعمال التهريب التي قام بها. وهو معتقل منذ شباط الماضي؛ واتهم بتهريب ٧٠ مسدساً وسلاحين آليين في خمس رحلات.

## المقاومة بغزة تبتكر تطبيقات للتجسس على جنود الاحتلال

زعم جيش الاحتلال، أن حركة حماس إبتكرت بالأشهر الماضية تطبيقات للهواتف المحمولة تستخدم للتجسس على جنود الاحتلال، حيث إنتشرت مؤخرا عددا من تطبيقات التعارف بين جنود ومجنذات الاحتلال تبين فيما بعد أن هدفها إختراق أجهزة الجنود والوصول لمعلومات أمنية خطيرة.

وأنه بعد حذف تطبيقات التعارف من متاجر تحميل التطبيقات قامت حركة حماس بإبتكار تطبيقات أخرى رياضية لمشاهدة مباريات كأس العالم؛ وأن هذه التطبيقات التي قام بعض الجنود بتحميلها، أيضا تعمل على إختراق الأجهزة الخلوية للجنود، وأن حركة حماس إستخدمت حسابات وهمية على مواقع الفيسبوك وتطبيق "واتس آب" تحمل أسماء إسرائيلية للتعرف على الجنود وإغرائهم وإختراق أجهزتهم الخلوية؛ وأن ٢% من جنوده قاموا بتحميل تطبيقات الإختراق على أجهزتهم النقالة، وحوالي ٥% من الجنود وافقوا على التعارف مع شخصيات وهمية تبين لاحقا أنها عناصر في المقاومة.

وكان عدد من جنود الاحتلال قدّموا بلاغات لوحدة القرصنة الإلكترونية في جيش الاحتلال حول تعرضهم لتطبيقات مشبوهة قاموا بتحميلها على أجهزتهم الخلوية، وبعد تحقيقات طويلة أجرتها الوحدة تبين أن لدى التطبيقات قدرة كبيرة لإختراق الهواتف والوصول إلى كافة المعلومات والملفات المحملة عليه.

## الاتحاد الأوروبي يريد اقتصاد فلسطيني مستدام

أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية، تدشين خطة الاستثمار الخارجي تهدف إلى تمهيد الطريق لبيئة عمل أفضل وتعزيز التنمية الاقتصادية، وفقا لما كشفتها الوكالة

الإيطالية للأنباء، آكي، ودشن الاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية خطة تهدف إلى بناء اقتصاد مستدام وتعزيز التنمية الاقتصادية. وقال مكتب الاتحاد الأوروبي في رام الله "تأتي ضمن التزام الاتحاد الأوروبي القوي بدعم فلسطين لتمكينها من بناء اقتصاد سليم شامل ومستدام، حيث ستعمل الخطة للاستثمار الخارجي على تشجيع الاستثمارات التي تعزز النمو الشامل وخلق فرص العمل والتنمية المستدامة، ومعالجة بعض العقبات الداخلية امام الاستثمارات من خلال حوار حول السياسات المتعلقة بقضايا بيئة الأعمال في فلسطين".

وتمّ تدشين الخطة خلال حفل في رام الله، بحضور وزير المالية والتخطيط الفلسطيني شكري بشاره وممثلي السلطة الفلسطينية، شركات القطاع الخاص، والمؤسسات المالية الدولية، حيث تم مناقشة الفرص الاستثمارية وطرق التغلّب على العقبات امام الوصول إلى فرص التمويل.

وقال المدير العام للمفوضية الأوروبية لمفاوضات الجوار والتوسع، كريستيان دانيلسون "ستساعد خطة الاتحاد الأوروبي للاستثمار الخارجي على توفير أموال بهدف الاستثمار في القطاعات الرئيسية للاقتصاد الفلسطيني. وستعمل الخطة على تمكين ودعم رواد الأعمال المحليين، كما أنها ستخلق فرص عمل مناسبة في فلسطين. سيساعد هذا النهج الجديد والمبتكر أيضاً على توفير مشاريع للتنمية المستدامة ما كان لها أن تكون ممكنة على الإطلاق أو كانت ستكون على مستوى أصغر بكثير".

ولفت مكتب الاتحاد الأوروبي إلى أن خطة الاتحاد الأوروبي للاستثمار الخارجي تعتمد على ثلاث ركائز، وقال: "أولاً، سيوفر الصندوق الأوروبي الجديد للتنمية المستدامة ما مقداره ٤,١ مليار يورو لدعم التنمية المستدامة في دول أفريقيا والجوار الأوروبي، كما أنه سيسمح للمشغلين من القطاعين العام والخاص بالاستفادة من نقاط القوة لدى بعضهم البعض. وثانياً، ستمكن المساعدة التقنية والفنية من تحسين جودة المشاريع وتجنيب الاستثمار من المؤسسات

المالية والمؤسسات العامة، إضافة للمستثمرين من القطاع الخاص. وثالثاً، ستعمل المساعدة الإضافية للسلطات العامة على تعزيز بيئة عمل شاملة وأكثر ملاءمةً من خلال تطوير السياسات وسن تشريعات أفضل في الحوار مع القطاع الخاص".

واستناداً إلى الاتحاد الأوروبي "تبلغ المخصصات المبرمجة لفلسطين للفترة ما بين ٢٠١٤-٢٠٢٠ ما قيمته ١,٨ - ٢,٢ مليار يورو في إطار أداة الجوار الأوروبي، إضافة للدعم من المفوضية الأوروبية المساعدات الإنسانية (ECHO) وعدد من المشاريع ذات النطاق الإقليمي".

وأضاف مكتب الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية "بالمجمل، من المتوقع جمع حوالي ٤٤ مليار يورو بموجب خطة الاتحاد الأوروبي للاستثمار الخارجي في الفترة ما بين ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢٠ لكل من دول أفريقيا والجوار الأوروبي".

### آلية اقتحام أعضاء الكنيست للمسجد الأقصى

عقبَ قرار رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو السماح لأعضاء الكنيست باقتحام المسجد الأقصى، وزّع مسؤول الأمن في الكنيست، وثيقة تعليمات للأعضاء بشأن اقتحام المسجد.

ووفقاً للقناة العبرية السابعة، فإن رئيس الكنيست بولي إدلشتاين الذي أمر بتوزيع الوثيقة، أكد أنه يحق لأعضاء الكنيست مثل أي مواطن إسرائيلي دخول الحرم القدسي؛ وتنص التعليمات أن على عضو الكنيست الذي يرغب باقتحام الأقصى، تقديم طلب مسبق بـ ٢٤ ساعة، كما يمنع عليه إلقاء الخطب والتصريحات والاحتكاك بعرب أو إسرائيليين، بحسب ما جاء على موقع (القدس العربي).

## التوجهات الدراسية للطلبة في فلسطين

قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إن الأعمال التجارية والإدارية من أعلى التخصصات التي درسها الأفراد (٢٠-٢٩ سنة) الحاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس خلال السنوات الثمانية الماضية.

وحول الطلبة الذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة "إنجاز" للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، الى أنه في العام ٢٠١٧، توزعت تخصصات الأفراد ٢٠-٢٩ سنة الحاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس على النحو الآتي:

الأعمال التجارية والإدارية (٢٧%)، علوم تربوية وإعداد معلمين (١٥%)، الصحة (١٠%)، علوم إنسانية (٩%)، العلوم الاجتماعية والسلوكية (٨%)، باقي التخصصات (٣١%).

وأفاد "الإحصاء" بارتفاع معدل البطالة بين الأفراد ٢٠-٢٩ سنة في عام ٢٠١٧ الحاصلين على مؤهل دبلوم متوسط أو بكالوريوس في فلسطين إلى حوالي ٥٦%، بواقع ٤١% في الضفة الغربية و٧٣% في قطاع غزة. في حين بلغ معدل البطالة بينهم حوالي ٥٤% في العام ٢٠١٦ وحوالي ٥٢% في العام ٢٠١٥، بينما بلغ هذا المعدل حوالي ٤٥% في العام ٢٠١٠.

سجل أعلى معدل بطالة بين الإناث ٢٠-٢٩ سنة الحاصلات على شهادة الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس في تخصص الحاسوب بنسبة ٨٣% مقارنة بتخصص العلوم الطبيعية بين الذكور بنسبة ٥٤%

وسجلت أعلى معدلات للبطالة بين الأفراد الذكور ٢٠-٢٩ سنة الحاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس في فلسطين في العام ٢٠١٧ في مجالات الدراسة الآتية:

العلوم الطبيعية (٥٤%)، الرياضيات والإحصاء (٤٩%)، علوم تربوية وإعداد معلمين (٤٧%)، الصحافة والإعلام (٤٥%)، العلوم الاجتماعية والسلوكية (٤٣%).

وفي حين بلغت أعلى معدلات للبطالة بين الإناث ٢٠-٢٩ سنة الحاصلات على شهادة البكالوريوس أو الدبلوم المتوسط في العام ٢٠١٧ في مجالات الدراسة الآتية:

الحاسوب (٨٣%)، علوم إنسانية (٨٠%)، علوم تربوية وإعداد معلمين (٧٧%)، العلوم الاجتماعية والسلوكية (٧٦%)، الخدمات الشخصية (٧٥%).

وسجلت أعلى معدلات للبطالة بين الأفراد ٢٠-٢٩ سنة الحاصلين على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس في العام ٢٠١٧ في قطاع غزة بالمجالات الآتية:

علوم إنسانية (٧٩%)، الأعمال التجارية والإدارية (٧٧%)، علوم تربوية وإعداد معلمين (٧٧%)، العلوم الطبيعية (٧٥%)، العلوم الاجتماعية والسلوكية (٧٤%).

في حين سجلت أعلى معدلات للبطالة بين الأفراد ٢٠-٢٩ سنة الحاصلين على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس في العام ٢٠١٧ في الضفة الغربية بالمجالات الآتية:

العلوم الطبيعية (٦٥%)، علوم تربوية وإعداد معلمين (٥٩%)، العلوم الاجتماعية والسلوكية (٥٨%)، الحاسوب (٥١%)، علوم إنسانية (٤٩%).

وبلغ عدد المتقدمين لامتحان شهادة الثانوية العامة "الانجاز" في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي ٧٧ ألف طالباً وطالبة، ويبلغ عدد خريجي مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمعدل ٤٠ ألف خريج وخريجة سنوياً. ويستوعب السوق المحلي بمعدل ٨ آلاف فرصة عمل للأفراد (٢٠-٢٩ سنة).

**الاحتلال ينشئ وحدة للحرب تحت الأرض**

يعمل جيش الاحتلال على إقامة وحدة "للحرب تحت الأرض"، وذلك في أعقاب الكم الهائل من المعلومات الواردة من أجهزة الاستشعار المثبتة في العائق التكنولوجي المصمم لاكتشاف الأنفاق التي تعبر إلى مناطق الـ٤٨ من قطاع غزة المحاصر، والتي أكمل الاحتلال بنائه خلال الأشهر الماضية من العام الحالي، بحسب ما أفاد موقع "واللا".

وأشار التقرير الذي أورده موقع "واللا" الإسرائيلي إلى أجهزة الاستشعار والمجسات التي تمّ دمجها بالعائق التكنولوجي والجدار العازل الذي بني تحت الأرض على طول المنطقة الحدودية لقطاع غزة، كلفت خزانة وزارة الأمن ملايين الدولارات، وأن كماً هائلاً من المعلومات ترد بواسطتها وأن تراكم المعلومات دفع قيادة لواء غزة في جيش الاحتلال إلى إقامة "وحدة الحرب تحت الأرض".

وتشمل الوحدة، التي تركز على جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها للقيادة العسكرية، أقسام مختبرية تدعى "المخ" التي تتضمن مسؤولين في وزارة الأمن، جيولوجيين، وضباط في المخابرات، مخططون إستراتيجيون، وخبراء محتوى ومستشارين من الجيش والقطاع المدني في مختلف المجالات.

ويسعى جيش الاحتلال إلى إنشاء غرفة عمليات خاصة تعني بالمعلومات الواردة من قسم "المخ" وتحليلها، ونقل المعلومات إلى الميدان لإجراء الاختبارات المختلفة، من أجل استبعاد إمكانيات حفر الأنفاق والمساعدة في رسم الخرائط، وتحييد الأنفاق التي يتم حفرها بالفعل وصولاً إلى تدميرها.

ومن المقرر إنشاء مدرسة خاصة لتدريب المجندات على إدارة غرفة العمليات التي تعني بالمعلومات الواردة، لاكتساب مهارة في استقبال المعلومات وتخزينها والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية الواردة من التقنية المتطورة فعلاً للعائق وأجهزة الاستشعار التي يحتويها.

كما تضم وحدة "للحرب تحت الأرض" مجموعة قتالية يتم استجلابها من مختلف وحدات وألوية جيش الاحتلال الإسرائيلي وفق معايير عالية من الجهوزية والمهارة، وتقرر تجنيد مقاتلين من وحدات مختلفة، بما في ذلك خبراء في المراقبة والاستطلاع والاستخبارات، الذين سيشكلون النواة لوحدة القتال في غزة.

وخلال الأشهر الأخيرة أعلن جيش الاحتلال عن اكتشاف وتدمير ٥ أنفاق أرضية تابعة لكتاب القسام، على المنطقة الحدودية؛ وكان جيش الاحتلال قد شرع في نهاية ٢٠١٦، في بناء جدار تحت الأرض وفوقها بطول ٦٥ كيلومتراً، وبتكاليف قد تصل إلى مليار دولار، لمواجهة الأنفاق على الحدود الشرقية لقطاع غزة، ونفذت منها عمليات عسكرية عدّة ضدّ مواقع جيش الاحتلال خلال عدوان عام ٢٠١٤.

### ليبرمان يعلن قناة القدس "منظمة إرهابية"

وقّع أفغدور ليبرمان، على أمر عسكري جديد يقضي بإعلان قناة القدس الفضائية والتي تعمل من لبنان على أنها "منظمة إرهابية"؛ ووفقاً للقناة السابعة، فإن ليبرمان أقدم على المصادقة على هذا الأمر بتوصية مسبقة من الشاباك والهيئة القومية لمكافحة مصادر تمويل "الإرهاب" التي تتبع لوزارة الجيش؛ هذا وأفاد مكتب ليبرمان بأنه بناءً على المعلومات الاستخبارية الدقيقة والوثيقة فإن قناة القدس الفضائية عبارة عن ذراع دعائي وإعلامي لحماس، وتعتبر منصة مركزية لنشر رسائل الحركة للعالم.

### فرص الحرب في الشمال ضئيلة

قال المحلل العسكري عاموس هرئيل عشية اجتماع "تنتياهو" مع "بوتين" بأن "تنتياهو" سيوصل رسالة للروس أن "إسرائيل" سوف تعمل على إخراج الإيرانيين من سوريا حتى لو كنتم

مترددين في القيام بذلك. وأضاف: "من الخبرة السابقة يمكن أن يكون للهجوم الإسرائيلي أبعاد استراتيجية؛ الأولى هي التكتيكية - لإلحاق الضرر بشحنة جديدة من الأسلحة أو نظام الأسلحة الذي بدأ للتوفي الانتشار؛ وقد أعربت "إسرائيل" علناً عن قلقها بشأن التحرك الإيراني لنشر أنظمة من شأنها الدفاع عن تعزيز نفسها عسكرياً بشكل مستمر في سوريا، وأعلنت أنها ستعمل على إحباطها. السياق الثاني هو إشارة استراتيجية: فالتفجير يحدث خلال الأسبوع الذي يعيد فيه نظام الأسد، بمساعدة روسية وإيرانية، احتلال جنوب سوريا ويستعد للعودة إلى الركن الجنوبي الغربي من البلاد، مرتفعات الجولان السورية؛ وكون أن الهجوم وقع قبل أيام من اجتماع "بوتين نتنياهو" في موسكو، يرسل رسالة مفادها أن "إسرائيل"، على افتراض أنها وراء الهجوم، مصممة على الدفاع عن مصالحها ولا تخاف من التحفظات الروسية أو الرد الإيراني".

وعلى النقيض من التسريبات الإسرائيلية والتلميحات الروسية في الأشهر الأخيرة، لم يتم التوصل إلى ترتيب سياسي جديد في جنوب سوريا؛ لقد أكملت "إسرائيل" استعدادها لعودة الجيش السوري إلى الجولان، ولا تنوي التدخل لصالح المجموعات المحلية التي تعمل في القرى القريبة من حدودها في مرتفعات الجولان.

وتستمر قيادة الاحتلال في التركيز على اهتمامها المعلن - إزالة الإيرانيين من كل سوريا، وخاصة من جنوب البلاد، وقد ألمحت موسكو إلى أنها ستعمل على إبعادهم حتى مسافة ٨٠ كيلومتراً عن الحدود، لكن مستوى التزامها غير واضح، حتى لو كان الروس والرئيس الأسد أقل حماسة مما كان في الماضي للتعاون مع الإيرانيين؛ يتضح ذلك من خلال الرضوخ الروسي الواضح للهجمات من قبل إسرائيل ضد الأهداف الإيرانية في سوريا.

الذريعة التي يكررها "نتنياهو" كثيراً مؤخراً، هي أنه لا يكفي رسم خط مصطنع على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود؛ إن نطاق أنظمة الأسلحة الإيرانية أطول من المسافة التي يستعد الروس للنظر فيها؛ وأنه ما دام هناك وجود عسكري إيراني على الأراضي السورية، حتى

---

ولو بشكل غير مباشر، فإنها ترى نفسها مهددة؛ وي طرح "نتتياهو" مطلباً بعيد المدى ويشير إلى أنه ينوي تطبيقه رغم المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها.